

## (٣١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

### المجلس الثالث عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه انزل القرآن المبين وجعله محكمًا وهو ام الكتاب وجعل فيه المتشابه وآيات رسوله صلى الله عليه عليه واله وسلم المحكم من المتشابه فاشهد انه عليه الصلاة والسلام - ٠٠:٠٠:٠٠

بلغ البلاغ المبين وادى الامانة كما هو حال اخوانه المرسلين فصلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين اذلنا في عرض الشبه التي ربما يتمسك بها اهل التعطيل والتأويل - ٠٠:٠٠:٣٠

في باب الاسماء والصفات ذلك لأنهم قعدوا قواعد منطقية عقلية ان في اذهانهم ثم اول هكذا يسمونه تأويلا لولا نسميه تحريفا وتحريفا. اول كل ما يخالف قواعدهم المنطقية وحتى لا ترد اقوالهم ولا - ٠٠:٠١:٠٠

تنسف قواعدهم فانهم تمسكون بشيء من المتشابهات. وزعموا انها دالة اما على ما يذهبون اليه واما على وجوب التأويل فما من اية او حديث يتمسك بها اهل التعطيل الا وتتجدهم - ٠٠:٠١:٤٠

يتتمسكون به لاحد امررين. اما من جهة انه متشابه يدل الى ما ذهب اليه واما من جهة انه في ظنهم متشابه يدل على وجوب التأويل وعدم امرار ايات والحاديـث على الظاهر الذي ورد. ولهذا ينبغي لطالب العلم ان - ٠٠:٠٢:١٠

في هذه لهذه الشبه. والامر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما من اية او حديث يستدل بها اهل الباطل على باطلهم الا وفي نفس الدليل فيما يدل على بطلان قولهم. وهذا لا يظهر الا بعد التأمل. وليس - ٠٠:٠٢:٤٠

لحاديـث متمسك بالكتاب والسنـة على الباطل. وانما هي متشابهات روجوا على من لا يعرفوا اللغة العربية والسيـرة العمـلـية والـسنـن القـوليـة التي اثرت عن سيد البرية صـلـوات ربـي وسلامـه عـلـيـه نـضـرـب مـثـال قـبـل ان نـدـخـل في الـامـثـلـة الـلـي ذـكـرـهـا الشـيـخ نـجـدـهـم كـثـيرـا ما يـقـولـون - ٠٠:٠٣:١٠

استوى يجب ان يقول بمعنى قصد. لا يجوز ان نقول الله استوى على العرش بمعنى علا وارتفع. وانما يجب ان نقول استوى بمعنى قصد وهذا هو المثال الرابع اللي اورده الشيخ. قال المثال الرابع قوله تعالى ثم - ٠٠:٠٣:٥٠

ثم استوى الى السماء. ما هو الجواب على هذه الشبهة انتبهوا الان تأملوا معـي هذه الاية او تأملوا معـي هذا المثال لو قال لكم قائل يجب لو قال كون قائل يجب اداء - ٠٠:٠٤:٢٠

او الصلاة لان الله يقول والذين هم للزكـاة فـاعـلـونـ ماـذـا تـقـولـونـ هـاـ؟ اـسـتـدـالـلـ فـيـ غـيرـ مـحـلـ الدـلـيـلـ لاـ يـدـلـ عـلـىـ المـدـلـوـلـ وـاـنـ كـانـ الدـلـيـلـ فـيـ نـفـسـهـ صـحـيـحاـ طـيـبـ الـاـنـ اـسـتـدـلـوـاـ بـاـيـةـ الـبـقـرـةـ ثـمـ اـسـتـوـىـ اـلـسـمـاءـ - ٠٠:٠٤:٥٠

ويريدونـاـ انـ نـأـلـ كـلـ مـاـ جـاءـ فـيـ الرـحـمـنـ عـرـشـ اـسـتـوـىـ ثـمـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ عـرـشـ اـلـلـهـ تـلـكـ الـادـلـةـ بـهـذاـ الدـلـيـلـ اـمـلـواـ مـعـيـ فـيـ الـفـرـوقـاتـ اوـلـاـ فـيـ اـيـاتـ عـرـشـ اـسـتـوـىـ - ٠٠:٠٥:٢٠

الـلـيـ عـرـشـ وـلـاـ عـلـىـ عـرـشـ ؟ـ هـاـ؟ـ فـيـ كـلـ الـمـوـاضـعـ ثـمـ اـسـتـوـىـ هـاـ؟ـ عـلـىـ عـرـشـ الرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ وـلـاـ عـلـىـ عـرـشـ ؟ـ اـذـاـ مـاـ فـيـهاـ الـىـ عـرـشـ وـلـاـ عـلـىـ عـرـشـ ؟ـ هـاـ؟ـ فـيـ كـلـ الـمـوـاضـعـ ثـمـ اـسـتـوـىـ هـاـ؟ـ عـلـىـ عـرـشـ الرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ وـلـاـ عـلـىـ عـرـشـ ؟ـ اـذـاـ مـاـ فـيـهاـ الـىـ يـوـجـدـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ فـرـقـاـ بـيـنـ الـىـ وـلـاـ - ٠٠:٠٥:٥٠

تأملوا معـيـ فـلـذـكـ نـقـولـ لـهـؤـلـاءـ وـالـجـوابـ قـالـ لـاـنـ لـاـهـلـ السـنـةـ فـيـ تـفـسـيـرـهـاـ قـوـلـيـنـ اـنـ لـاـهـلـ السـنـةـ فـيـ تـفـسـيـرـهـاـ قـوـلـيـنـ اـحـدـهـمـ اـنـهـ بـمـعـنـىـ اـرـتـفـعـ اـلـسـمـاءـ فـحـيـنـتـذـ هـلـ لـهـ مـأـخذـ ؟ـ اـذـاـ قـلـنـاـ - ٠٠:٠٦:١٠

في آية البقرة ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات. استوى قال ابن جرير مرجحا قال بعد أن ذكر الخلاف في تفسير الآية وأولى المعاني. يقول الله جل ثناؤه ثم استوى إلى السماء فسواهن - 00:06:40

على عاليهن وارتفاع. علا عليهن يعني على السماء على هذا ليس لهم أي متمسك قال فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع وذكر البغوي في تفسيره قوله قول ابن عباس واكثر مفسر السلف - 00:07:10

تمسكاً بظاهر لفظ استوى وتفويضاً لعلم كيفية هذا الارتفاع إلى الله عز وجل. إذا البغوي ذكر ماذا كلام ابن جرير استوى يعني بمعنى علا وارتفاع. كما يليق بحاله ونفوذه علم - 00:07:40

هذا الارتفاع. على هذا يقال لهؤلاء أن قول أكثر مفسر السلف ليس لكم فيه مأخذ. أما القول الثاني أن الاستواء هنا بمعنى القصد والى هذا القول ذهب ابن كثير في تفسير سورة البقرة. والبغوي في تفسير - 00:08:00

في تفسير السورة فصلت اللي فيها نعم ثم استوى إلى السماء وهي دخاناً قال لها وللارض انتيا طوعاً أو كره. قال ابن كثير أي قصد إلى السماء والاستواء ها هنا ضمن - 00:08:30

معنى القصد والاقبال ظمن معنى القصد والاقبال لانه عدي باله اذا ابن كثير رحمة الله رجح القول بان الاستواء بمعنى الاستواء هنا. لانها عديت الكلمة عديت بالى فالمعنى عنده ان الاستواء يعني ادخل فيه ظم - 00:08:50

من معنى القصد والاقبال ليش؟ لانها عديت باله. لان الكلمات في اللغة العربية انتبهوا لهذه المسألة الكلمات في اللغة العربية لها مدلول من حيث نفسها ولها مدلول من حيث ما يعدي بها. وهذه - 00:09:20

معروفة عند العرب. فانت لما تقول ذهب زيد دول تأمل الان غير اذهب زيداً بـ اي شيء تغير المعنى بهمزة التي تسمى همزة التعدية. ذهب زيداً اختلف المعنى. كلمة واحدة ذال هباء - 00:09:50

ولذلك لا بد من الانبه في كلام العرب. بل ان الكلمة الواحدة في اللغة العربية ربما تتغير معناها بتغيير الشكل. بتغيير الشكل فذهب غير ذهب. ان يدركه كل العربي. فظلا عن تغير الكلمة - 00:10:20

بتغيير نقاطها او بتغيير مواضعها. فابن كثير رحمة الله اختار قوله ابن البغوي ان استوى إلى السماء معنى قصد السماء. قصد السماء. واستوى لا تتعدي نفسها الا اذا كان بمعنى النضج الا اذا كان بمعنى - 00:10:50

اما اذا كان بمعنى القصد او كان بمعنى العلو والارتفاع فلا بد من تأديتها بحرف فلما قال في العرش ثم استوى على العرش عد الكلمة بعلى. الرحمن على العرش استوى. ولما كان القصد استواء للسماء قال ثم استوى إلى السماء - 00:11:30

ثم استوى إلى السماء وهي دخان. قال البغوي اي عمد الى خلق السماء. منك الله وهذا لا بد ان نذكركم بقاعدة ذكرناها. هل يوصف الجدار بأنه بصير هل يوصف الجدار بأنه اعمى؟ لماذا - 00:12:00

ان هذه اشياء غير قابلة للبصر والسمع ناقصات. لذلك لنت لا تقول ان للجدار علي يد قلناها المحاضرة السابقة لماذا لا نقول ان للجدار علي يد مع ان لها نعمة علينا تظلنا من الحر والبرد لانه - 00:12:30

ولا يجوز قاعدة مجازية عند المجازيين ها احفظوها لا يجوز اطلاق المعنى المجازي الا اذا كان المضاف اليه قابلاً للمعنى الحقيقي ما يجوز. لا يجوز اطلاق المعنى المجازي الا اذا كان المضاف اليه قابلاً - 00:12:50

للمعنى الحقيقي. بمعنى لا يجوز ان تقول انت رأيت اسدًا يخطب الان هم يقولون الاسد كنایة عن الرجل الشجاع. مجاز. لاحظ الان عندهم لا يجوز ان تطلق كلمة الاسد مجازاً على الخطيب المفوه - 00:13:20

الذى لا يهاب لا يجوز اطلاقه الا اذا كان في الاصل موصوفاً بالشجاعة. الا اذا كان في الاصل موصوفاً بالشجاعة بمعنى لا يجوز ان تقول رأيته قرءاً؟ رأيت هردة كالاسد يخطب. لماذا لا يجوز؟ قالوا لان الهرة لا توصف بشيء - 00:13:50

انتبهت الان فالمعنى المجازي لا يجوز اطلاقه عندهم الا اذا كان المعنى الحقيقي ممكناً الوصف به. فلما قال الله عز وجل انها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تعمى القلوب التي في الصدور - 00:14:20

عندنا نحن اهل السنة والجماعة الذين لا نقول بالمجاز وان كان بعض اهل السنة يرى بالمجاز نقول تعمى القلوب التي في الصدور على

حقيقةها ولا مجاز؟ ها؟ تقولون بالمجاز انتم - 00:14:50

الله يقول فانها لا تعمى الابصار. يعني انت حتشوف الكافر وهو يشوفك. ولكنها تعمى القلوب التي في الصدور فعمى القلب حقيقة ولا مجاز هنا في الاية؟ حقيقة يعني بمعنى حقيقة ما عندنا مجاز - 00:15:10

عندهم يقولون مجاز طيب لاحظ الان نمشي على قاعدتهم لما قالوا مجاز قالوا لان رجلا يمكن ان يوصف بأنه اعمى القلب. حقيقة والا ما صح هذا الاطلاق عليه ما صح هذا الاطلاق عليه. مثلا قول النبي صلي الله عليه وسلم عن الجبل يحبنا ونحبه. قالوا الجبل -

00:15:30

كيف يحب؟ كيف اطلق النبي صلي الله عليه وسلم معنى المحبة على الجبل؟ وهو لا يمكن ان يوصف بالمحبة. قال اطلقه مجاز ويعنيه حقيقة ان يوصف بالحب لان الله قادر على ان يجعله يحب. فارجعوا المسألة - 00:16:00

الى قدرة الله. الان نرجع الى قولنا نحن. انتبه الان لما قعدنا هذه القاعدة لا يجوز اطلاق المجاز الا اذا انا المضاف اليه ها يمكن او يقبل الحقيقة. اذا قالوا استوى الى السماء - 00:16:20

يعني قصد جميل اصل الكلمة استوى على وارتفاع. فاطلق هنا بمعنى قصد لابد ان يكون اصل المعنى غير منفي. لانه اذا كان اصل المعنى منفيا كان تناقض يطلق استوى هنا بالى واستوى على هناك بعلى فهذا يحصل منه التناقض. فحتى ندرك انه لا - 00:16:40 تناقض فنقول ان استوى الى السماء هنا بمعنى قصد على القول الثاني واستوى على العرش علا وارتفاع بلا خلاف. قال الشيخ رحمة الله وهذا القول ليس صرفا للكلام عن ظاهره. ها - 00:17:10

يقولون انتم تقولون لابد من التأويل. ليش لا بد من التأويل؟ قالوا شوفوا ابن كثير اول ثم استوى الى السماء بمعنى على فكرة ترى ابن القيم في النونية للفائدة ابن القيم في النونية رد قول من - 00:17:30

قال بان استوى الى السماء بمعنى قصد. وجعله من الاقوال المحدثة في التفسير واضح؟ سؤال كيف يكون قوله محدثا وقد قال به البغوي وابن كثير؟ الجواب ان ابن القيم لما قصد انه قول محدث يقصد غير وارد عن السلف لا من الصحابة ولا من التابعين ولا من اتباعهم - 00:17:50

طيبين قال قائل قد وجدنا ان بعض اتباع التابعين يقول استوى الى السماء اي عمد. نقول هذا تفسير لاحظ الان. اليك العلو لازمه ولا يمكن العلو والارتفاع بدون قصد. لازمه القصد من المربيدين - 00:18:20

كل مرید اذا علا وارتفاع فانه يريده. الا ان يكون مكرها او مجبورا ولا لا؟ اذا تفسير ما ورد الى السماء بمعنى قصد تفسير للكلمة بلازمها والتفسير اللازم ممن لا ينفي الملزم لا يستغرب ولا ينكر - 00:18:50

لا يستغرب ولا ينكر. لكن متى ينكر التفسير باللازم؟ اذا كان المفسر ينكر يقول استوى بمعنى قصد وهو لا يثبت الا صفة الارادة فيبني بذلك صفة ايش المجيء؟ صفة الاستواء. صفة العلو. هنا ينكر عليه. لا ينكر عليه لمجرد - 00:19:20

فسر الكلمة بلازمها وانما ينكر عليه لانه فسر الكلمة بلازمها وترك معنى الكلمة. وهذا له نظير. لما تأتي انت وتقرأ قول الله جل وعلا صراط الذين انعمت عفوا الرحمن الرحيم. لما تقرأ اراد الرحمة - 00:19:50

بعباده فسر الرحمة بالارادة عند اهل السنة والجماعة ان الرحمة صفة الله والارادة صفة ايش؟ مشتق. الاشاعرة لا يثبتون صفة الرحمة. يثبتون صفة الارادة فقط فعليه يفسرون كل ما جاء في القرآن من الرحمة بالارادة. وكل ما جاء في القرآن من الغضب والسخط - 00:20:20

بالارادة اراده الانتقام. وكل ما جاء من الرضا والحب والرحمة يفسرونها بالارادة واهل السنة والجماعة يقولون ان الله تبارك وتعالى يرضى ويحب ويسخط ويكره وهو جل في يرحم. لكن اسألكم سؤال. انتبهوا لهذه الكلمات. يرحم يرضى - 00:20:50

يحب يسخط يكره يغضب هذه افعال ولا لا؟ صفات الافعال من معنا تقسيمات الافعال صفات الافعال من علامة الصفات الفعلية ها ايش قلنا؟ ان الله يوصف بها ظدها نسيتم؟ من علامات الصفات الفعلية ان الله يوصف بها وبظدها. يحب - 00:21:20

يسخط يرثى يغضب يرجم ولا يرحم. اذا لاحظ الان ان لها علاقة وطيدة بماذا؟ بالمشيئة. بالارادة. لكن لا يجوز تفسيرها بالارادة

والغافوها فاذا جاء احد وقال الرحمن الرحيم يريد الرحمة بعباده؟ نقول اذا كنت تتبت صفة - [00:21:50](#)

فلا بأس ان تفسر الآية بلازما لا بأس ان تفسر الآية بالال لكن مع اثبات صفة الرحمة. اما ان تتبت الارادة وتنتفي الرحمة فهذا طريق يراد من ورائه انكار الصفات. فاذا - [00:22:20](#)

كان انسان وقال ثم استوى الى السماء قصد السماء. نقول ان العلو متضمن لمعنى القصد والقصد الى السماء متضمن معنى العلو. فان كنت تتبت استوى السماء بمعنى قصد فلا بأس لكن بشرط ان ان لا تنكر العلو. ان لا تنكر الاستواء. لا تنكر العلو - [00:22:40](#) والاستواء. قال الشيخ وهذا القول ليس صرفا للكلام عن ظاهره. وذلك لأن الفعل استوى. اقتربن بحرف على الغاية والانتهاء. فانتقل الى معنى يناسب الحرف المقترب به. الا ترى الى قوله تعالى - [00:23:10](#)

يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. عينا يشرب بها ولا منها ها الآية بها. عين يشربوا بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. قال حيث كانوا معناها يروي بها عباد الله يشرب ليس معناها يشرب بالشيء وانما يشرب هنا بمعنى يروي بها. عيني يروي بها اي يحصل - [00:23:30](#) ايوب بها. يحصل الري بها. اذا جاز كيف فسرنا يشرب بري بدالة حرف الباء عينا يشرب بها. فلما قال بها علمنا ان المراد بشرب يروي بها. عيني كما تقول انت ماء تروي به ظمآن. اذا - [00:24:10](#)

فقلت ماء تروي به ظنك ما في مشكلة. ماء تشرب به ظمآن اذا قلنا تشرب به لا ظمآن صار بمعنى ما تحتمل معنى اخر. بمعنى تروي من الري ها ارتويت - [00:24:40](#)

بمعنى ذهب ظمائي عيني يشرب بها اي يروي بها. عباد الله يفجرونها تفجيرا. قال حيث كان معناها يروي بها عباد الله. لأن الفعل يشرب اقتربن بالباء فانتقل الى معنى يناسبها وهو يروي. فالفعل يضمن معنى يناسب معنى الحرف المتعلق به ليلتئم الكلام - [00:25:00](#)

نعم هي الباء ما في الكلام. ما حد قال منها ترى. ساضرب لكم مثال اخر تدركوا ان الكلمة تتغير معناها بسبب الحروف. لما تقول كلمت زيدا. ايش معناها؟ ها؟ خطبت. ما تفهمون معنى اخر صحيح - [00:25:30](#)

ها تفهمون معنى اخر؟ طيب اذا قلت كلمت به زيدا ها الان ظمير به راجع الى ايش؟ هل فهمتم من الكلمة تكلمت به زيدا اخرج من من آها من جيبيه قلما قال كلمت به زيدا - [00:26:00](#)

ايش فهمتم؟ جرحته. ليس فهمتم جرحته؟ لأن الباء دل على ذلك. الباء دل على ذلك صح ولا لا؟ طيب لما انا اقول سايرت زيدا ايش معنى مشيت معه صرت معه سايرت زيدا مشيت معه سرت معه - [00:26:30](#)

اذا قلت سايرت بذابتني. ايش فهمت الان ها اي ركبت بها الى المكان الذي اريد السير عليه. نعم. تكلمت به زيدا واخرجت خطابا ما في بأس اي بهذا الخطاب. نعم خلاص الانصار قرينة ان المراد بالكلام هو الخطاب - [00:27:00](#)

لكن لو اخرج سيفا قتلته لأن ظمير بيها قلت ظمير به هو الذي يحدد المعنى به كلمت به ما الذي يحدد المعنى كلمة كلمه؟ هل هو خطاب او جرح؟ الضمير. واضح؟ طيب. لما يقول - [00:27:30](#)

الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما. ها؟ كلام احسنت بدليل قوله فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه رباه صح؟ تعرفون ايش قال الزمخشري الزمخشري من كبار المعتزلة وان انتسب الى الامام ابي حنيفة فهو من الاحناف - [00:27:50](#)

يقول ويحتمل ان يكون المعنى وكلم الله موسى تكليما يحتمل ان يكون المعنى جرحه في قلبه جرح. سبحان الله قال رحمة الله تعالى المثال الخامس والسادس. طيب الان كلمة استوى الى السماء واضحة ولا لا - [00:28:20](#)

تفسير لا الشيخ ما ذكر القولين ما يدل قوله على شيء لكن يريد ان يبين ان من فسر الاستواء بالقصد فليس هذا تأويلا. لأن الباء هو الذي حدد المعنى. ومن فسر الاستواء علو - [00:28:50](#)

فانه لا ينفي معنى القصد. لأن العلو والارتفاع من الصفات الفعلية ولا لا؟ علا وارتفاع صفة ايش فعليها ما دام صفة فعلية فيها متعلقة بالارادة والقصد ولا لا؟ ها ما في بأس لو قال هذه الآية ليست من ايات العلو وانما هي دالة على الارادة والقصد ما في بأس المهم ان - [00:29:10](#)

العلو لكن لا يأتي وينفي سبع ايات دالة على العلو بهذه الاية الوحيدة نعم. قال رحمه الله تعالى المثال الخامس والسادس قوله تعالى في سورة وهو معكم اينما كنتم. هذه في سورة ايش؟ وهو معكم اينما - [00:29:40](#)

كنتم في الحديد وقوله في سورة المجادلة او المجادلة والادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معه اينما كانوا. وهذه تسمى اية سورة الحديد تسمى اية المعية. وسورة المجادلة تسمى - [00:30:10](#)

اية النجوى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم اينما كانوا ثم يبنئهم بما عملوا ان الله بكل شيء عليم - [00:30:30](#)

استدل المغطلة والمغول بهاتين الآيتين على جواز التأويل. كيف ذلك قالوا انتم بظاهر الآيتين لزمكم ان الله ليس في العلو وانه مع المخلوقات في داخل السماوات والارض. وان قلتم ان هذه - [00:30:50](#)

ليست دالة على ما تذهبون اليه من مخالطة المخلوقات قالوا اذا انتم اولتم فهم يريدون ان يلزموننا بالتأويل. ان قلتم هو معكم اي مخالف لكم فانتم قلتم بالحلول وانتم لا تقولون به فحقيقة العلو. وان قلتم ان هذه - [00:31:20](#)

وفسرتم هذه الاية بشيء اخر فانتم اولتم. هذا الان يريدون ان يلزموننا بهذا قال رحمه الله والجواب ان الكلام في هاتين الآيتين حق على حقيقته وظاهرة هذه مسألة مهمة حق على حقيقته لو جاء انسان وقال لك - [00:31:50](#)

يجب التأويل. لماذا يجب التأويل؟ قال الان الله يقول او قبل ان يدرك الاية يقول انت الان ماذا تقول؟ هل المصلي يستحق الويل او يستحق الثواب؟ تقول يستحق الثواب. قال الله - [00:32:20](#)

فوويل للمصلين. اذا يجب ان تؤولها. ايش تقول لهم؟ احسنت. اذا ليس ليس ما اوردته دليلاً ناقضاً لما ذكرته. فلما يقول اهل السنة ان الله عز وجل هو العلي الاعلى. وهو على العرش استوى. فالعلو صفة ذاك والاستواء صفة ايش - [00:32:40](#)

فعل هذى اخذناها؟ ولا لا؟ ما نكون نسينا. العلم لا بد من استذكاره. فأهل السنة لما قال ذلك هؤلاء وردو عليهم اية المعية واية النجوى. يريدون ان يلزموننا اما ان الحلول واما ان نؤول فيذهب منا العلو والاستواء. نقول لهم - [00:33:10](#)

الجواب الاية حق على حقيقتها وظاهرة لكن لو كنتم منصفين لذكرتم اول الاية وآخرها لنعرف اين سياق الكلام؟ ساضرب لكم مثال لو جاء انسان واورد لكم عبارة سمعكم من صوتي وقال لكم شيخكم محمد هشام الطاهري يقول - [00:33:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفعه. ايش تقولون ها؟ ما سمعت؟ كمل كلامه. جيب الكلام اللي قبله. جيب الكلام اللي بعده يا جماعة. ها يمكن انا قلت هذا الكلام اقول ان ابا طالب مات على الشرك ولم ينفعه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:10](#)

فيها شيء؟ وقال الله له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي وهذا الذي قلته فهمه العباس قال يا رسول الله عمك كان يحذيك وكان و كان. قال اي عماه اني دعوت ربي - [00:34:40](#)

فخفف عنه العذاب فله نعلان من نار يغلي منها دماءه. وانه ليرى انه اشد اهل النار عذاباً وهو اخفهم او كما قال صلى الله عليه وسلم. اذا لا يجوز لانسان ان يستدل بكلام ما الا مع السياق - [00:35:00](#)

والسباق واللاحق كم شيء؟ وهذى اخذناها ولا لا؟ ذكرنا ما معنى السياق اي الكلام سبق لماذا؟ لاي غرض اللي يسميه علماء التفسير سبب الورود ويسميه علماء الحديث ها سبب القول. ويسميه علماء الاصول المناط. لماذا؟ قيل - [00:35:20](#)

هذا الكلام هذا معنى السياق والسباق ان ننظر الى ما قبله هذا الكلام واللاحق ان ننظر الى بعد هذا الكلام ففهم المعنى لو جاء انسان من الخارج وقال لك ان الذي يذنب الذنب - [00:35:50](#)

لماذا؟ قال الان الله قال واما الخاطئون فكانوا الجهنم حطبا. ها هذا مخطئ والله مو مخطئ شتقول له؟ رد عليه يا شيخ. احسنت من ما هو سياق الاية لماذا ذكر الله الاية؟ في قصة قوم ها نوح او قوم فرعون ما قبلها - [00:36:10](#)

ما بعدها؟ نعرف من المراد الخاطئون؟ الاستغرق الجنس للعهد الذهني الذكري ايا كان ما يصلح لك. طيب قال الشيخ رحمه الله والجواب ان الكلام في هاتين الآيتين حق على حقيقته وظاهرة ولكن ما حقيقته وظاهرة؟ هل يقال ان ظاهرة وحقيقة - [00:36:40](#)

ان الله تعالى مع خلقه معية ان يكون مختلطاً بهم او حالاً في امكنتهم. هذا المعنى فهمه طائفتان كم طائفة؟ معنى المخالطة فهمه

الطائفتان اولهما اولهما المعطلة. فهموا ان ظاهر الاية لازمه المخالطة. قالوا اذا لابد - 00:37:10

ان التأويل الطائفة الثانية الحلولية من الصوفية وغيرهم الذين قالوا بالحلول او بوحدة الوجود او بالاتحاد. قالوا لازمه ان الله مع خلقه معيه او مجازة او اتحاد او وحدة. وسبق ان ذكرت لكم - 00:37:40

ان ابن عربي الضال الحلول هو في بعض مؤلفاته ورسائله يشنع على الاتحادية ويشنع على الحلولية ويسميه بالمشركين يظن بعض من لا علم عنده انه رجل ينكر الحلول والاتحاد وهذا حق هو ينكر الحلول والاتحاد. ويسميه شركا لكن لماذا؟ لانه في - 00:38:10

يعلم ان الاتحاد يعني شيئاً منفصلين فاتحد احدهما بالآخر. والحلول اتحاد احدهما بالآخر مع امكان الفصل بينهما. واما الحلول فهو امتزاج شيئاً ب شيئاً بحيث اصبح شيئاً ثالثاً لا يمكن الفصل بينهما. وهو عنده اثبات شيئاً في الاصل شرك - 00:38:50

ويقول اصلاً بوحدة الوجود. ومعنى وحدة الوجود ان الوجود واحد بالعين فحينئذ لا فرق بين المحدثات الممكنة وبين المحدث الواجب الذي اوجد هذه الاشياء عنده فكل ما تراه هو وكل ما هو فهو الغير عنده. هكذا عباراته - 00:39:20

يقول ان قلت رب قلت عبد وان قلت رب ليت شعري من المعبد. اذا ومعكم اينما كنتم ظل في فهم هاتين الآيتين طائفتان. المعطلة فظنوا ان معناه المخالطة فماذا قالوا؟ نأول. والحلولية والاتحادية ووحدة الوجود ظنوا ان - 00:39:50

آية تدل على ما ذهبوا اليه. انتبهوا. يقول رحمة الله او هل يقال ان ظاهره ثقته ان الله تعالى مع خلقه معيه تقتضي ان يكون مختلطاً بهم او حالاً في امكتتهم او - 00:40:20

قال ان ظاهره حقيقته ان الله تعالى مع خلقه معيه تقتضي ان يكون محيطاً بهم وقدرة وسمع وبصرها وتدبرها وسلطاناً وغير ذلك من معاني ربوبيته مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه. اذا الان عندنا مفهومان من المعيه. معيه المخالطة - 00:40:40

ومعيه الاحاطة. معيه المخالطة ومعية العلم والقدرة قال ولا ريب ان القول الاول لا يقتضيه السياق. اكتبوا هنا اضافة اضافة صغيرة ولا ريب ان القول الاول لا يقتضيه السياق وينفيه السباق - 00:41:10

وينافيء اللحاق ولتأمل الان في آية النجوى ايش اولها مفتتحها؟ الم ترها ان الله يعلم. اذا الاية لاحظوا الان الاية سباقها الحديث عن علم هذا من حيث السباق طيب نريد ان نعرف السياق لماذا السي اس سيقت الاية لماذا - 00:41:40

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. اذا سياق الاية في اثبات السمع والبصر والعلم ولا لا؟ اذا لاحظ الان السياق في اثبات السمع والبصر والعلم والاحاطة - 00:42:20

السباق المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع. واللحي معي وهو معكم اينما كنتم. هم. ايش بعدها؟ الاية ومعكم اينما كانوا ثم ينبعهم بما - 00:42:40

بما ايش؟ عبدوا ان الله بكل اذا الاية ختمت بالعلم ايضاً. ختمت بالعلم ايضاً. قال ولا ريب ان القول الاول لا يقتضيه السياق. قلنا ايش بعد ما؟ وينافيء السباق ما؟ لا. واذا فيه اللحاق - 00:43:00

نعم ولا يدل عليه بوجه من الوجوه يعني لا اية النجوى ولا اية المعيه وذلك لأن المعيه هنا اضيفت الى الله عز وجل. الان انتبهوا هذا الكلمة لأن حط تحتها خط واكتب في الحاشية - 00:43:30

واكتب في الحاشية دلالة استنباطية في رد ما صيمه اهل الضلال من الآيتين؟ دلالة استنباطية دلالة ايش؟ الاول دلالة السباق دلالة الحق هذه تسمى دلالات نصية. الان هنا لأن هذه تسمى دلالة عقلية - 00:43:50

عطية لأن المعيه هنا اضيفت الى الله عز وجل. وهو اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. ولذلك جاء في الحديث الله الاكبر. وجاء في الحديث الله الكبير الاكبر. وهو الكبير المتعال. وهو اعظم واجل من ان - 00:44:20

به شيء من مخلوقاته. اذا هذه دلالة عقلية اولى في ان تكون هناك مخالطة ان تلزم من الآيتين المجازة. ولأن هذا التعليل الآخر. ولأن المعيه في اللغة العربية التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط او المصاحبة في المكان وانما تدل على - 00:44:50

المحاورة ثم تفسر في كل موضع بحسبه. اضيفوا دلالة عقلية ثالثة ولأن الله اخبرنا انه بذاته على العرش. ولأن الله اخبرنا انه بذاته على العرش وهاتين الآيتين متعلقان بصفات الاحاطة نقف خمس دقائق ها ثم - 00:45:20

